

دراسة مقارنة بين ترجمة معاني القرآن الكريم لعبد السلام بن محمد بهتوي وفتح محمد خان الجالندھري

*دكتور محمد سليم
**قارية راشدہ خانم
***دكتور حافظ حامد حماد

ABSTRACT:

The article entitled: Comparative study of the translation of the meanings of Holy Qur'an by Abdul Salam Bhtvi and Fateh Muhammad Khan Jullandahry is comparison of both said translations. Both Translations of the meanings of Holy Qur'an have been made by great religious scholars, writers and experts of Arabic as well as Urdu Languages. They have done very remarkable jobs translating the meanings of Holy Qur'an in various styles, methods and types.

In fact, translation of the meanings of Holy Qur'an is impossible but translators try to convert the meanings of this Holy Book into other languages in their own way style and method. In this article comparison of both translations has been described under the following points: Comparison between sources, styles, types and method of both translations. Flexibility of Urdu words, nouns, pronouns and proverbs according to their context. Selection of appropriate Urdu words phrases, terms and syntaxes. . Method, type and style of both translators of the meanings of Holy Qur'an . Understanding of terms, proper nouns pronouns phrases and idioms described in Holy Qur'an of both translators.

Both said translators tried their best to convey the meanings fo Holy Qur'an into Urdu readers. They have done remarkable jobs translating the meanings this divine book. The article would be beneficial for the scholars of Islamic studies and rest of Qur'anic science.

Keywords: Holy Qur'an, verses, style, translation, method, language, Urdu.

الحمد لله الذي أنزل القرآن العظيم على سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه رضوان الله أجمعين بلسان عربي مبين وجعله دستوراً للعالمين . والقرآن الكريم لا يأتيه الباطل من بين يديه و ولا من خلفه، ويحتوي هذا القرآن الكريم بالموضوعات المختلفة والتعاليم الإسلامية والأحكام الشرعية والقصاص التاريخية والإشارات الى آيات الله عزوجل فى الكون- فيجب على كل من يريد عز الدنيا وسعادة الآخرة أن يطبق أحكامه، وهذا سهل على كل من يفهم اللغة العربية وأدابها ولكن اللغة العربية تقف حاجزة لمن لا يعرفها، فلذا كان المسلمون الأعجميون فى حاجة شديدة الى أن يترجموا معاني القرآن الكريم الى اللغات المختلفة المحلية والعالمية ليفهموا أو يحيطوا علماً بما قدّمه من معارف شتى فى أمور حياة الدنيا والآخرة.

*الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية، جامعة الكلية الحكومية، فيصل آباد

**المحاضرة بقسم اللغة العربية، جامعة الكلية الحكومية، فيصل آباد

***الأستاذ المساعد بقسم العلوم الإسلامية، جامعة الكلية الحكومية، فيصل آباد

وقد ظهرت ترجمات معاني القرآن الكريم الى اللغات المتنوعة العالمية والقومية والمحلية، وكذا بدأت حركة ترجمة معاني القرآن الكريم بالهند في أواخر القرن الثالث الهجري في سنة 270 الهجري الموافق 783 الميلادي.¹ فظهرت ترجمات معاني القرآن الكريم الى اللغة الأردنية كاملة وغير كاملة منظومة ومنتورة ومطبوعة وغير مطبوعة. وقد صنّف عبدالله جهبروي كتاباً بعنوان: "رفع الغواشي عن وجوه الترجمة والحواشي" مكتشفاً بعض الأخطاء التي وقعت في ترجمات معاني القرآن الكريم بالأردنية، التي ترجمت بأيدي العلماء الكبار بالهند. 2- وكتب الشيخ ناصر الدين كتاباً وسمّاه: "تنقيح البيان" لاصلاح ترجمه معاني القرآن الكريم للشيخ سيدأحمدخان الدهلوي وكذااختلف الشيخ عبدالحق الحقاني في ترجمة معاني القرآن الكريم للشيخ أحمد خان الدهلوي وكذا،نبّه الشيخ فتح محمد خان الجالندهري على خمسة وأربعين خطأً التي وقعت في ترجمة معاني القرآن الكريم لنذيرأحمد الدهلوي.² وكانت هناك (أى فى شبه القارةالهندية) حاجةً شديدةً لترجمة معتبرة وسهلة بالأردنية، وبناءاً على ذلك، قام الشيخ فتح محمد خان الجالندهري بترجمة معاني القرآن الكريم بالأردنية موافقاً بالتركيب الأردني وبالمفردات الأردنية السهلة وبأسلوب جيد.³

سنحاول أن نقدم نبذةً وجيزةً عن أسرة الشيخ فتح محمد خان الجالندهري، هو الشيخ فتح محمدخان بن يار محمد بن خان محمد بن أحمد خان بن شاه محمد خان -وكانت أسرته شهيرة في شبه القارة الهندية وجاءت من أفغانستان وسكنت في إقليم بنجاب بمديرية جالندهر، وتربى فتح محمد خان في أسرة دينية وعلمية - وقد ذكرحفيظ جالندهري عن أسرته:

"انتقل أسرته من أفغانستان الى الهند، وكان الشيخ الجالندهري أفغانى الأصل ----". ولد فتح محمد خان فى سنة 1281هـ و1864م بقرية "تاند" بمدرية هوشياربورولكن تربى بمديرية جالندهر لأن كان والده موظفاً بمدينة جالندهر.⁴

وقصارى بالقول؛ كان الشيخ الجالندهري عالماً وفاضلاً فى العلوم الاسلامية والعصرية وله كعب عال فى قوة الحفظ وكثرة المحفوظات، ووسعة المطالعة فى العلوم الأدبية والصرف والنحو واللغة والأدب والأخبار والأنساب والرجال - وكان صاحب اتقان وتحقيق فى المسأل النحوية والعلوم اللغوية. وكان الشيخ الجالندهري عاملاً بالقرآن الكريم ومترجماً كبير المعانيه كما هو واضح من ترجمته لمعاني القرآن الكريم - وكان الشيخ الجالندهري ماهراً فى اللغة الأردنية والعربية والفارسية. وقد بذل شيخنا جهوداً جبارة لاصلاح المجتمع الاسلامية. وقد توفى الشيخ فتح محمد خان الجالندهري فى سنة 1929م ودفن فى مقبرة المحلية (كوت أجهى) بمدينة جالندهر نورالله مرقد.⁵

والآن سنحاول أن نذكر نبذةً وجيزةً عن حياة عبدالسلام بن محمد بهتوي فهو الحافظ عبدالسلام بن محمد الحافظ محمدأبوالقاسم بن حسين بن اسماعيل بهتوي عالم فاضل وماهر فى العلوم الدينية الاسلامية والقرآنية. ولد ممدوحنا فى قرية (بهته) التي تقع بمديرية قصور بمحافظة بنجاب باكستان فى سنة 1365هـ الموافق 1946م- وقد قرأ عبدالسلام بن محمد على الأساتذة الكبار ومهم: الحافظ محمدغوندلوى والشيخ مولانا عبدالجبار كهنديالوى وأبوه أبو القاسم بهتوي والشيخ عبده الفلاح ومولانا شريف الله خان السواتى والقارى فضل كريم ومولانا اسحاق حصاروى ومولانا صادق جميل وغيرهم فى جامعة السلفية، فيصل آباد وجامعة محمّدية أوكاروية. فبدأ تدريسه بمدرسة جامعة محمّدية بمدينة غوجرانواله

ثم أسس ممدوحنا الجامعة الدعوة الإسلامية بمدينة مريديكس. وقد بذل جهوده خطيباً ومصلحاً ومترجماً لمعاني القرآن الكريم الى اللغة الأردية ومن مصنفاته الأردية: ترجمة معاني القرآن الكريم بالأردية، وترجمة حصن المسلم، ترجمة إسلامي عقيدته، وشرح كتاب الطهارة، وصنف كتباً عديدة بالأردية ومنها: "مسلمانوں میں ہندوانہ رسم و رواج"، "ایک دین چار مذہب"، "ہم جہاد کیوں کر رہے ہیں" و "احکام زکوٰۃ عشر"، و "مسلمانوں کو کافر قرار دینے کا فتنہ" و "مقالات طیبہ" وغيرہم. وقد خدم ممدوحنا أستاذاً في المدارس الدينية والإسلامية وخطيباً في المساجد المختلفة الباكستانية. فترجم الحافظ عبد السلام بن محمد لمعاني القرآن الكريم الى اللغة الأردية بأسلوب منفرد وطبعت هذه الترجمة في سنة 1427 الهجرية بمطبعة دار الأندلس بمدينة لاہور.⁶

والآن سنحاول أن نذكر دراسة مقارنة بين ترجمة معاني القرآن الكريم للشيخ الجالندھري و عبد السلام بن محمد بالتواحي التالية:

دراسة مقارنة من ناحية مأخذهما

دراسة مقارنة من ناحية أسلوبهما

صلاحية كل واحد من المترجمين في اللغة الأردية

دراسة مقارنة باعتبار التوسع الدلالي في المفردات الأردية

دراسة مقارنة لمعالجة الظواهر البلاغية القرآنية عند نقلها الى اللغة الأردية

دراسة مقارنة لمعالجة الأسماء القرآنية الى الأردية

دراسة مقارنة لمعالجة الأفعال القرآنية الى الأردية

دراسة مقارنة من ناحية مصادرهما:

سنقدم دراسة مقارنة لهاتين الترجمتين باعتبار مأخذهما أولاً، وقد استفاد الشيخ فتح محمد خان الجالندھري والشيخ عبد السلام بن محمد من المصادر الأصلية المعتبرة لمعاني القرآن الكريم. وهما اعتماداً على تفاسير الجمهور وآراء السلف الصالحين كما هو يقول عن مأخذ ترجمته لمعاني القرآن الكريم: "وقد استفدت من التفاسير المعتبرة والأحاديث النبوية الشريفة والكتب البلاغية والأدبية الكثيرة وتم ترجمته لمعاني القرآن الكريم بالكلمات الدعائية التالية: فله النعمة وله الشكر وله التناء الحسن، اللهم لأحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك. وأما الترجمات لمعاني القرآن الكريم التي ترجمت بالفارسية والأردية -من قبلي ومع ذلك نجد اختلافاً بينها لاختيار معاني بعض الكلمات القرآنية-".⁷ سنحاول أن نأتي بأمثلة عديدة بهذا الصدد: وقال الله تعالى (إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهُ عَلَيْنَا)⁸ وترجمها الشيخ الجالندھري بالأردية: "کیوں کہ بہت بیل ہمیں ایک دوسرے کے مشابہ معلوم ہوتے ہیں". وترجمها الشيخ عبد السلام بن محمد بهذه الآية الكريمة بالأردية: "کیوں کہ گایں تو ہمارے لیے ایک جیسی ہوگی ہیں". وقد ظهر لنا في هذان الترجمان لمعاني القرآن الكريم، بأن ترجم الشيخ الجالندھري للكلمة القرآنية (البقرة) بالمفرد الأردية: "بیل" خلافاً لترجمة عبد السلام بن محمد، الذي ترجمها بالمفرد الأردية: "گائے" وقد ترجم الشيخ الجالندھري لكلمة: "البقرة" مأخوذاً بالمصادر التالية: وقد ذكر ابن منظور الأفریقی موضحاً كلمة: "البقر": "بأن البقر اسم جنس واستدل بقول ابن سيدة: البقر من الأهلي والوحشي يكون المذكر والمؤنث ويقع على الذكر والأنثى".⁹ وكذا أضاف العلامة الأصفهاني بهذا الصدد: "ويقال في جمعه: باقر كحامل، وبقيرك حكيمة وقيل للذكر: ثور وذلك نحو: جمل وناقاة ورجل وامرأة".¹⁰

وقد ترجم الشيخ أشرف على التهانوي للكلمة القرآنية (البقرة) بالمفرد الأردني: "بيل" كترجمة رفيع الدين الدهلوي الذي قام بترجمة هذه الكلمة القرآنية بالمفرد الأردني: "بيل".¹¹ وقد ترجم الشيخ عبد السلام بن محمد بترجمة الكلمة المذكورة بالمفرد الأردني: "گائے" موافقاً للمترجمين الآخرين ومنهم: الشيخ عبدالقادر الدهلوي والشيخ أحمد رضا البريلوي والشيخ محمود حسن الديوبندي وغيرهم الذين استفادوا من التفاسير المعتمدة الأساسية لأخذ معاني الكلمة القرآنية أي: "البقرة". وقال الله تعالى في القرآن الكريم (ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ)¹² وترجمها الشيخ الجالندھري بالأردنية: "اور پھر آسمانوں کی طرف متوجہ ہوا" وترجمها عبد السلام بن محمد بالمفردات الأردنية: "پھر آسمان کی طرف متوجہ ہوا" فنجد اختلافاً في هاتين الترجمتين كما ترجم الشيخ الجالندھري للكلمة القرآنية: "السماء" بالمفرد الأردني: "آسمانوں" كما ذكر محمد الجوزي في تفسيره: (ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ) أي عمدالى خلقها، والسماء لفظ واحد ومعناه الجمع، بدليل قوله (فَسَوَّاهُنَّ)¹³ فنترجم الشيخ عبدالسلام بن محمد لهذه الكلمة القرآنية بالمفرد الأردني: "آسمان" بدلاً من "آسمانوں" موافقاً للمترجمين الآخرين.

وقال الله تعالى: (وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ)¹⁴ وترجمها الشيخ الجالندھري بالأردنية: "اور مال باوجود عزیز رکھنے کے۔۔۔ خرچ کریں۔" وترجمها الشيخ عبد السلام بن محمد: "اور مال دے اس کی محبت کے باوجود۔" وترجم الشيخ عبدالقادر الدهلوي هذه الآية الكريمة: "اور دیوے مال اس کی محبت پر".¹⁵ وقد فسّر الامام القرطبي هذه الآية الكريمة: "الضمير في "حبه" اختلف في عودته، فقيل: يعود على معطى للمال وحذف المفعول وهو المال، ويجوز نصب "ذو القربى" بالحب فيكون تقدير على حب المعطى ذو القربى، وقيل يعود على المال، فيكون المصدر مضافاً الى المفعول: قال ابن عطية: ويجي قوله (على حبه) اعتراضاً بليغاً أثناء القول، قلت: ونظيره قول الحق (وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ).¹⁶

وقال الامام السيوطي في تفسيره: (وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ) أي مع حبه مسكيناً.¹⁷ وذكر الصابوني مفسراً هذه الآية الكريمة: (وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ) أي أعطى المال على محبته له ذوى قرابته فهم أولى بالمعروف.¹⁸

وقدرنا في المثال المذكور بأن الشيخ الجالندھري ترجم للكلمات القرآنية: "على حبه" خلافاً لترجمة الشيخ فتح محمد الجالندھري متعيناً عودة ضمير الكلمة القرآنية "حبه" الى المال وترجم الشيخ عبد السلام بن محمد لهذه الكلمة القرآنية متعيناً عودة ضمير كلمة "حبه" الى الله عزوجل وموافقاً لتفسير الامام القرطبي والصابوني والامام السيوطي ولترجمة الشيخ عبدالقادر الدهلوي والآخرين كما هو واضح من المثال المذكور.

دراسة مقارنة من ناحية أسلوبهما:

وقد ذكر الشيخ عبدالسلام بن محمد عن أسلوب ترجمة معاني القرآن الكريم: "وقد قاموا علماء شبه القارة الهندية والباكستانية بترجمات معاني القرآن الكريم بالأردنية بكثرة ماخوذاً ومستفيداً من ترجمة الشيخ ولي الله لمعاني القرآن الكريم وبنونه، الشيخ عبدالقادر الشاه الذي ترجم لمعاني القرآن الكريم ترجمة معنوية موافقاً بالتركيب الأردني والشيخ رفيع الدين الذي ترجم لمعاني القرآن الكريم ترجمة لفظية خلافاً لتركيب العربي. فظهرت ترجمات معاني القرآن الكريم بكثرة بأيدي علماء شبه القارة الهندية ولها أساليب متنوّعة ومناهج عديدة. وبعض منهم ترجموا المعاني القرآن الكريم محذوفاً لترجمات

بعض الكلمات والحروف وعودة الضمائر القرآنية... وبناءً على ذلك، أحسست حاجةً شديدةً لترجمة جديدةً مطلوباً لهذه الأهداف الخاصة...¹⁹

وقداهتم الشيخ عبدالسلام بن محمد بالمميزات التالية في ترجمته لمعاني القرآن الكريم: ترجمة مختلفة باعتبار الصيغ المبالغية كما هو يفرق بين: الكلمة القرآنية "القادر" و"القدير" و"العالم" و"العليم" و"رحيم" و"الرحمان" و"غفور" و"غفار" وغيرها باعتبار صيغتها بالمفردات الأردية الموزونة والمناسبة للزراعة بالسياقات القرآنية.

أما ترجمة مختلفة لحروف التأكيد من ناحية سياقاتها كما هو يذكر الأمثلة العديدة بهذا الصدد: قال الله تعالى في القرآن الكريم: (إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ)²⁰ وقد ترجم الشيخ عبد السلام بن محمد هذه الآية الكريمة بالأردية: "بے شک ہم تمہاری طرف بھیجے ہوئے ہیں" فترجم الشيخ الجالندھري بالأردية: "کہ ہم تمہاری طرف پیغمبر ہو کر آئے ہیں" وقال الله تعالى في مقام آخر: (إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ).²¹ فترجم الشيخ عبدالسلام بن محمد هذه الآية الكريمة بالأردية: "کہ یقیناً ہم تمہاری طرف ضرور بھیجے ہوئے ہیں". فترجم الشيخ فتح محمد خان الجالندھري: "کہ ہم تمہاری طرف پیغام دے کر بھیجے گئے ہیں".

فوجدنا فرقا واضحا في هاتين ترجمتين لمعاني القرآن الكريم، كما ترجم الشيخ عبدالسلام بن محمد ترجمة واضحة مستخدما المفردات الأردية الموزونة مثلما: "بے شک" في ترجمة الآية الأولى و: "يقيناً" و"ضرور" في ترجمة الآية الثانية. فترجم الشيخ عبدالسلام كلمة التأكيد: أي: الملحق بكلمة: "لمرسلون" بالمفرد الأردية "يقيناً" و"ضرور" وهي ترجمة واضحة وموزونة بدلاً من ترجمة الشيخ الجالندھري الذي ترك ترجمة لام التأكيد المذكور في الآية الكريمة كما هو واضح في المثال المذكور. وجملة القول ترجم الشيخ عبد السلام ترجمة لفظية مستخدماً المفردات المختلفة الأردية لحروف التأكيد مثلما ترجم الشيخ عبدالسلام بن محمد لحروف التأكيد: "لام" و"ان" و"قد" وغيرها، بالمفرد الأردية: "ضرور، بے شک، بلاشبہ، کوی شک نہیں، هر صورت، حقیقت یہ ہے، لازماً، فی الواقع، تحقیق وغیرہا۔

وقصارى بالقول، وقد ترجم الشيخ عبدالسلام بن محمد ترجمة لفظية موافقاً بالتراكيب الأردية وخلافاً لتراكيب العربى كما ترجم الشيخ الجالندھري لمعاني القرآن الكريم.

ترجمة مختلفة لتنوين: يدل تنوين على معان عديدة مثلما: التحقير، والتكثير، والتعظيم، فيجب على كل مترجم أن يترجمه موافقاً بسياقات كما هتم الشيخ عبدالسلام بن محمد في ترجمته لمعاني القرآن الكريم. وقال الله تعالى: (فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ)²² وترجمها بالأردية: "ان کے دلوں میں ایک بیماری ہے". وقد فسّر الامام القرطبي لكلمة: "مرض" بهذه الكلمات التالية: "والمرض عبارة مستعارة للفساد الذي في عقادهم وذلك أما أن يكون شكاً ونفاقاً وأما جهداً وتكذيباً والمعنى: قلوبهم مرض لخلوها عن العصمة والتوفيق والرعاية والتأييد. قال ابن فارس اللغوي: "المرض كل ما خرج به الانسان عن حد الصحة من علة أو نفاق أو تقصير في أمر..."²³

وقد عرفنا من التفسير المذكور للكلمة القرآنية: "مرض" الذي يتعلّق بالتحقير كما أشار الامام القرطبي في تفسيره وترجم الشيخ عبد السلام بن محمد مشيراً إلى هذا الأمر وكذا ترجم الشيخ الجالندھري لكلمة: "مرض" مشيراً إلى تحقيره بسبب تنوين كما هو يترجم: "ان کے دلوں میں کفر کا مرض تھا".

وقال الله تعالى: (وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ شَاءَ) ²⁴ وقد ذكر الامام السيوطي مفسراً لكلمة: "عيلة": "فقرا بانقطاع تجارتهم عنكم..."²⁵ أضاف صاحب تفسير: "زاد المسير": "وان

خفتم لانقطاع تجارتهم عنكم، فان الله سيعوضكم عنها، ويكفيكم من فضله ان شاء...²⁶ فترجم الشيخ عبدالسلام بن محمد هذه الآية الكريمة: "اور اگر تم کسی قسم کے فخر سے ڈرتے ہو تو اللہ جلد ہی تمہیں اپنے فضل سے غنی کر دے گا۔" اور اشارتاً بالشيخ عبدالسلام الى تنكير الاسم القرآني : "عيلة" مستخدماً المفردات الأردنية: "كسى قسم" خلافاً لترجمة الشيخ الجالندهرى بهذه الآية الكريمة: " اور اگر تم کو مفلسی کا خوف ہو تو اللہ چاہے گا تو تم کو اپنے فضل سے غنی کر دے گا۔ و قساری بالقول، نجد ترجمة الشيخ عبدالسلام بن محمد لهذه الآية الكريمة أحسن من ترجمة الشيخ الجالندهرى. ترجمة المفعول المطلق: وقد عرفنا، يأتي المصدر بعد الفعل للتأكيد كما قال الله تعالى في القرآن الكريم: (وكل شئ فصلنه تفصيلاً)²⁷ وقال الله تعالى في مقام آخر: (فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاَهَا تَدْمِيرًا)²⁸ فترجمها الشيخ عبدالسلام بن محمد بالأردنية: "اور هر چیز، ہم نے اسے کھول کر بیان کیا ہے، خوب کھول کر بیان کرنا." "تواس پر بات ثابت ہو جاتی ہے پھر ہم اسے برباد کر دیتے ہیں، بری طرح برباد کرنا." فترجمها الشيخ الجالندهرى بالأردنية: "اور ہم نے ہر چیز کی بخوبی تفصیل کر دی" و "پھر اس پر عذاب کا حکم ثابت ہو گیا اور ہم نے اسے ہلاک کر ڈالا" وقد وضحنا، بأن ترجمة الشيخ عبدالسلام بن محمد أحسن وأوضح بنسبة ترجمة الشيخ الجالندهرى. ترجمة كلمة: "من" بمعان عديدة.

وقد عرفنا بأن كلمة: تستعمل بمعان عديدة في اللغة العربية مثلما: للتعليل والتأكيد، فلذا يجب على كل مترجم أن يترجمها من ناحية سياقاتها كما ترجم الشيخ عبدالسلام بن محمد، سنين الأمثلة العديدة بهذا الصدد: قال الله تعالى: (وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ)²⁹ وترجمها الشيخ عبدالسلام بن محمد بالأردنية: "اور اللہ کا کچھ نہ کچھ فضل تلاش کرو" خلافاً لترجمة الشيخ الجالندهرى الذي ترجم هذه الآية الكريمة محذوفاً ترجمة كلمة: "من" كما هو يترجم: "اور اللہ کا فضل تلاش کرو" ترجمة لام أمر: وقال الله تعالى في القرآن الكريم: (وَلْيُحْكَمْ أَهْلَ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ)³⁰ وترجمها الشيخ عبدالسلام بن محمد بالأردنية: "اور چاہیے کہ اہل انجیل اس کے مطابق فیصلہ کریں جو اللہ نے اس میں نازل کیا ہے۔"

وقد رأينا في الأمثلة المذكور، ترجم الشيخ عبدالسلام بن محمد شرخاً لبعض الحروف والكلمات القرآنية بين القوسين وأحياناً بدون القوسين وأتى بالمفردات السهلة والموزونة وترجم لحروف التأكيد والصيغ المبالغة والأوزان العربية المختلفة من ناحية سياقاتها بدلاً من ترجمة الشيخ الجالندهرى الذي يترجم، أحياناً ويترك أيضاً لبعض الحروف القرآنية كما هو واضح من الأمثلة المذكورة.

صلاحية كل واحد من المترجمين في اللغة الأردنية:

وترجم الشيخ عبدالسلام بن محمد ترجمة لفظية بدلاً من ترجمة تفسيرية كما ترجم الشيخ الجالندهرى - وهذا أظهر من الشمس، بأن ترجمة لفظية أصعب بترجمة تفسيرية ويحتاج المترجم بمهارة تامة للغتين (أى اللغة العربية والأردنية). سنأتي الأمثلة العديدة بهذا الصدد: قال الله تعالى: (الحاقّة ما الحاقّة)³¹ فترجمها عبد السلام بن محمد: "وه هو كرر هنة والى كيا هة وه هو كرر هنة والى كيا هة" وترجم الشيخ الجالندهرى هذه الآيات الكريمة: "وه هونى شدى كيا هة وه هونى شدى كيا هة" وكذا ترجم الشيخ عبد السلام بن محمد هذه الآية الكريمة: " (إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً)³² "بلا شبه انسان تهڑلا پیدا کیا گیا ہے۔" بدلاً من ترجمة الشيخ الجالندهرى كما هو يترجم لهذه الآية الكريمة: "كچھ شك نہیں انسان کم حوصلہ پیدا ہوا ہے۔" وكذا قام الشيخ عبدالسلام بن محمد ترجمة الآية الكريمة (متاع الغرور..)³³ "دهو کے کا سامان" بدلاً من ترجمة الشيخ الجالندهرى الذي ترجم هذه الكلمات القرآنية

بالمفردات الأردنية: "متاع فريب". فقد عرضنا فرقاً وواضحاً بين هاتين الترتيبين باعتبار صلاحية كل واحد من المترجمين في اللغة الأردنية كما عرفنا من التاريخ كان الشيخ الجالندھري أديباً عربياً كبيراً وواضحاً في قواعدھا.

فالشيخ عبد السلام بن محمد يترجم لمعاني القرآن الكريم بالقواعد العربية ملحوظاً مميزات الأبواب والأوزان للأفعال العربية والحروف الجارة والعوامل العربية الواردة في الآيات القرآنية خلافاً لبعض المترجمين الأردنيين الذين تركوا ترجمة هذه العوامل والحروف بالأردنية، مثل ما ترجم الشيخ عبد السلام للآية القرآنية: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)³⁴، "سب تعريف الله کے لیے ہے جو سارے جہانوں کا پالنے والا ہے"۔ وترجم الشيخ عبد السلام بن محمد هذه الآية الكريمة: (فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلاً)³⁵ وترجمها الشيخ عبد السلام بالأردنية: "سو فرعون نے اس پیغام پہچانے والے کی تو ہم نے اسے سخت گرفت میں پکڑ لیا"۔ وقد رأينا في الأمثلة المذكورة، ترجم الشيخ عبد السلام للكلمة القرآنية (الحمد لله) و(الرسول) بالمفردات الأردنية: "سب تعريف" اس پیغام پہچانے والے " لکی یسعی أن ينقل مفهوم هذه الكلمات القرآنية كما حقها.

دراسة مقارنة باعتبار التوسع الدلالي في المفردات الأردنية:

سنقدم المقارنة بين ترجمة الشيخ الجالندھري والشيخ عبد السلام بن محمد باعتبار التوسع الدلالي. وقال الله تعالى في القرآن الكريم (ظَلَّ وَجْهُهُ مُسَوِّدًا وَهُوَ كَظِيمٌ)³⁶ وقد قام الشيخ الجالندھري هذه الآية الكريمة: "چہرے پر گلونس چھا جاتی ہے"۔ وترجم الشيخ عبد السلام بن محمد هذه الآية الكريمة: "تو اس کا منہ دن بھر کالا رہتا ہے"۔ وقال الله تعالى في مقام آخر (أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى)³⁷ فترجمها الشيخ الجالندھري هذه الآية الكريمة: "کیا انسان خیال کرتا ہے کہ یونہی چھوڑ دیا جائے گا" وترجمها الشيخ عبد السلام بن محمد بهذه الآية الكريمة: "کیا انسان سمجھتا ہے کہ اسے بغیر پوچھے ہی چھوڑ دیا جائے گا"۔ وقال الله تعالى في القرآن الكريم: (وَرَأَوْنَاهُ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ)³⁸ فترجمها الشيخ الجالندھري بالأردنية: "توجس عورت کے گھر میں وہ رہتے تھے اس نے اس کو اپنی طرف مائل کرنا چاہا" وترجمها الشيخ عبد السلام بن محمد بالأردنية: "اور اس عورت نے، جس کے گھر میں وہ تھا، اسے اس کے نفس سے پھسلا یا"۔ فنجد ترجمة الشيخ عبد السلام بن محمد أسهل من ترجمة الشيخ الجالندھري باعتبار مفرداتها الأردنية -

فترجم الشيخ عبد السلام بن محمد لمعاني القرآن الكريم ترجمة لفظية موافقاً بالتراكيب العربي وخلافاً للتراكيب الأردني وترجم الشيخ الجالندھري ترجمة تفسيرية موافقاً بالتراكيب النحوية الأردنية وخلافاً لتراكيب العربية - وكلاهما يسعيان أن يوديان مفهوم الكلمات القرآنية الى الأردنية مستخدماً المفردات والتعبيرات الأردنية السهلة -

معالجة البلاغة القرآنية عند نقلها الى اللغة الأردنية:

ان القرآن الكريم معجز ببلاغته واستخدام كلماته وأسلوبه البياني، فيجب على كل مترجم أن يعرف الظواهر البلاغية القرآنية والمفردات الأردنية الموزونة التي تأتي بمقابلتها. فنعرض الأمثلة العديدة من ترجمتيهما لمعاني القرآن الكريم بهذا الصدد: "قال الله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم) فترجمها الشيخ عبد السلام بن محمد بالأردنية: "الله کے نام سے جو بے حد رحم والا، نہایت مہربان ہے" وترجم الشيخ الجالندھري هذه الآية الكريمة: "شروع خدا کا نام لے کر جو بڑا مہربان نہایت رحم والہ ہے"۔ وقال الله تعالى في القرآن الكريم (أَتَاهَا أَمْرًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا)۔)³⁹ فترجمها الشيخ عبد السلام

بن محمد بالأردنية: "تورات يادن كے وقت اس پر ہمارا حکم آگیا" وترجم الشيخ الجالندھري بهذه الآية الكريمة: "ناگھان رات کو يادن کو ہمارا حکم (عذاب) آپہنچا۔" وقال الله تعالى في مقام آخر (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ)⁴⁰ وترجمها الشيخ عبد السلام بن محمد بالأردنية: "اے آدم کی اولاد؛ ہر نماز کے وقت اپنی زینت لے لو۔۔" وترجمها الشيخ الجالندھري بالأردنية: "اے بنی آدم یہ نماز کے وقت اپنے تئیں مزین کرلو۔۔"

وقدرأینا فی الأمثلة المذكورة، ترجم الشيخ عبد السلام بن محمد للكلمة القرآنية (الرحمن) بالمفردات الأردية البليغة: "بے حد رحم والہ" بدلاً من المفردات الأردية: "بڑا مہربان" كما ترجم الشيخ الجالندھري، فنجد ترجمة الشيخ عبد السلام بن محمد أبلغ من ترجمة الشيخ الجالندھري كما هو واضح من التفسير المعتمدة: بأن الكلمة القرآنية: (الرحمن) بوزن فعلان أبلغ من الكلمة القرآنية (الرحيم) بوزن فعيل. وكذا ترجم الشيخ عبد السلام للكلمة القرآنية: (أمرنا) بالمفردات الأردية موزونة وموافقة أي حكم، كما ترجم الشيخ الجالندھري بالمفرد الأردی أي "حكم" مجازياً. وكذا ترجم الشيخ عبد السلام بن محمد للكلمة القرآنية (مسجد) بالمفرد الأردی: "نماز" موافقاً بترجمة الشيخ الجالندھري. وقصارى القول، نستطيع أن نقول أحياناً ترجم الشيخ الجالندھري موافقاً ببلاغة الكلمات القرآنية وأحياناً نجد ترجمة الشيخ عبد السلام بن محمد أبلغ من ترجمة الشيخ الجالندھري.

دراسة مقارنة لمعالجة الأسماء القرآنية الى الأردية:

وسنعرض المقارنة بين ترجمتيهما من ناحية معالجة الأسماء القرآنية الى اللغة الأردية ونحاول أن نبين الأمثلة العديدة بهذا الصدد: (وَأَنَّهُ فِي أُمَّ الْكِتَابِ)⁴¹ ترجمها الشيخ عبدالسلام بن محمد بالأردنية: "اور بے شك وہ ہمارے پاس اصل کتاب میں" فترجم الشيخ الجالندھري بهذا الآية الكريمة: "اور یہ بڑی کتاب (یعنی لوح محفوظ) میں ہمارے پاس (لکھی ہوئی ہے)۔ وقال الامام السيوطی تفسيراً لهذه الآية الكريمة: "فاستعير لفظ أم الكتاب؛ لأن الأولاد تنشأ من الأم كما تنشأ الفروع من الأصول"⁴²

وقال الله تعالى في القرآن الكريم: (مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْفِدِنَا)⁴³ وترجمها الشيخ عبد السلام بن محمد بالأردنية: "کس نے ہمیں ہماری سونے کی جھگہ سے اٹھا دیا" وترجمها الشيخ الجالندھري بالأردنية (اے ہے) ہمیں ہماری خواب گاہوں سے کس نے (جگا) اٹھایا" وقدرأینا فی المثال الأول، بأن الشيخ عبد السلام بن محمد ترجم للكلمات القرآنية (أم الكتاب) بالمفردات الأردية: "أصل كتاب" فالمراد من الكلمة القرآنية (أم) أصل الكتاب من الذي ماخوذ كل كتب سماوى، خلافاً لترجمة الشيخ الجالندھري الذي ترجمها بالأردية: "بڑی کتاب" بالأردية أي كتاب عظيم بدلاً من أم الكتاب. وجدنا في المثال الثاني بأن ترجم الشيخ عبدالسلام بن محمد للكلمة القرآنية (مرقدنا) بالمفرد الأردی: "ہماری سونے کی جگہ" خلافاً لترجمة الشيخ الجالندھري الذي ترجم لهذه الكلمة القرآنية بالمفرد الأردی أي: "ہماری خواب گاہوں سے" وجملہ القول، نستطيع أن نقول، يترجم كل مترجم لمعاني القرآن الكريم باستعداده وصلاحيته لأخذ المعاني من اللغة الأردية.

دراسة مقارنة لمعالجة الأفعال القرآنية الى الأردية

سنحاول أن نعرض دراسة مقارنة لمعالجة الأفعال القرآنية بين هاتين الترتيمتين: فترجم الشيخ عبد السلام بن محمد لأفعال القرآنية باعتبار سياقاتها بالمفردات الأردية الموزونة والمناسبة لترجمة الشيخ الجالندھري. سنذكر الأمثلة العديدة بهذا الصدد: وقال الله تعالى في القرآن الكريم: (قَالَ رَبِّ أُنِّى يَكُونُ

لي غلامٌ ...⁴⁴ وترجمها الشيخ عبد السلام بن محمد بالأردنية: "كهاهے میرے رب؛ میرے ہاں لڑکا کیسے ہو گا۔۔۔" وترجم الشيخ الجاندھري هذه الآية الكريمة بالأردنية: "زكريا نے کھاہے میرے پروردگار میرے لڑکا کیونکر پیدا ہو گا۔۔۔" وقال الله تعالى في مقام آخر: (قَالَتْ رَبُّ أُنَى يَكُونُ لِي وَلَدٌ...)⁴⁵ فترجمها الشيخ عبد السلام بن محمد بالأردنية: "كهنے لگی اے میرے رب؛ میرے ہاں لڑکا کیسے ہو گا۔۔۔" وترجمها الشيخ الجاندھري هذه الآية الكريمة الى الأردنية: "مريم نے کھا کہ پروردگار میرے ہاں بچہ کیونکر ہوگا۔۔۔" وقد رأينا بأن ترجم الشيخ عبد السلام بن محمد للفعل القرآني أي: (قال) بالمفرد الأردني: "كها" خلافاً لترجمة الشيخ الجاندھري هو الذي ترجم بالمفردات الأردنية الزائدة أي: زكريا نے کھا" موضعاً للفاعل المستتر وكذا نجد في ترجمة الآية الثانية كما ترجم الشيخ عبد السلام بن محمد للفعل القرآني (قالت) كهنے لگی" وترجم الشيخ الجاندھري لهذا الفعل القرآني بالمفردات الأردنية الزائدة: "مريم نے کھا" وقصارى القول نستطيع أن نقول، يستطيع كل مترجم أن يودى مفهوم معاني القرآن الكريم موافقاً على استعداده وذوقه السليم بأساليب المتنوعة . وقال الله تعالى في القرآن الكريم: (أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَفُوظُونَ)⁴⁶ فترجمها الشيخ عبد السلام بن محمد بالأردنية: "اسے کل ہمارے ساتھ بھیج کہ چرے چھگے اور کھیلے کودے اور بے شک ہم ضرور اس کی حفاظت کرنے والے ہیں۔" وترجم الشيخ الجاندھري هذه الآية الكريمة الى الأردنية: "کل اسے ہمارے ساتھ بھیج دیجیے کہ خوب میوے کھاے اور کھیلے کودے ہم اس کے نگہبان ہیں۔"

وقدرأينا في المثال المذكور كما ترجم الشيخ عبدالسلام بن محمد للفعل القرآني: أي (أرسله) اسے ہمارے ساتھ بھیج، خلافاً لترجمة الشيخ الجاندھري، الذي استخدم المفردات الزائدة أي: "ديجیے" لتوضيح الفعل القرآني المذكور موافقاً بالتراكيب الأردني وخلافاً لتراكيب العربي.

وجملة القول نستطيع أن نقول بأن ترجمة معاني القرآن الكريم عمل صعب جداً، فعلى كل مترجم لمعاني القرآن الكريم أن يكون عالماً و عارفاً و ماهراً في العلوم الاسلامية و القرآنية، فعليه أن يكون عارفاً باللغتين و الثقافتين أو أكثرهما، وله أن يكون صابراً و أميناً و صالحاً و صادقاً إلا يترجم كما يشاء. فكان ممدوحنا مولانا عبد السلام بن محمد عالماً و عارفاً بالعلوم الدينية و القرآنية كما كان الشيخ فتح محمد خان الجاندھري عالماً و عارفاً بالعلوم الاسلامية و العصرية. فترجم ممدوحنا عبدالسلام بهتوي ترجمة لفظية موافقاً بالتراكيب الأردنية كترجمة الشيخ فتح محمد خان الجاندھري لمعاني القرآن الكريم الذي ترجم لمعاني القرآن الكريم ترجمة تفسيرية و موافقاً بالتراكيب الأردنية. و نجد هاتين الترتيمتين معتبرة و وثيقة من ناحية مصادرهما و أسلوبهما و مناهجهما و مفرداتهما و تراكيبهما و معالجتيهما للأسماء و الأفعال القرآنية لنقلهما الى اللغة الأردنية. فترجم الشيخ فتح محمد خان الجاندھري ترجمة تفسيرية مستخدماً المفردات الزائدة بين القوسين مع الحواشي و ترجم عبد السلام بهتوي ترجمة لفظية بدون المفردات الزائدة و بدون الحواشي. فترجم الشيخ عبد السلام بن محمد لمعاني القرآن الكريم بالقواعد العربية ملحوظاً مميزات الأبواب و الأوزان للأفعال العربية و الحروف الجارة و العوامل العربية الواردة في الآيات القرآنية خلافاً لبعض المترجمين الأردنيين الذين تركوا ترجمة هذه العوامل و الحروف بالأردنية.

وقدرأينا في الأمثلة المذكورة، بأن ترجم الشيخ عبدالسلام بن محمد لمعاني القرآن الكريم رعاية ببلاغته و فصاحته كما ذكرنا الأمثلة العديدة كما ترجم ممدوحنا للكلمة القرآنية (الرحمن) بالمفردات الأردنية البليغة: "بے حد رحم واله" بدلاً من المفردات الأردنية: "بڑا مہربان" كما ترجم الشيخ الجاندھري.

ف نجد ترجمة الشيخ عبد السلام بن محمد أبلغ من ترجمة الشيخ الجالندهرى كما هو واضح من التفاسير المعتمدة: بأن الكلمة القرآنية: (الرحمن) بوزن فعلان أبلغ من الكلمة القرآنية (الرحيم) بوزن فعيل. وكذا ترجم الشيخ عبد السلام للكلمة القرآنية: (أمرنا) بالمفردات الأردية موزونة وموافقة أى حكم، كما ترجم الشيخ الجالندهرى بالمفرد الأردى أى "حكم" مجازياً. وقصارى القول، نستطيع أن نقول أحياناً ترجم الشيخ الجالندهرى موافقاً ببلاغة الكلمات القرآنية وأحياناً، فنجد ترجمة الشيخ عبد السلام بن محمد أبلغ من ترجمة الشيخ الجالندهرى. وقصارى القول، لا يستطيع للانسان أن يترجم معانى القرآن الكريم كما حقه، بل هو يستطيع أن ينقل مفهومه باستعداده العلمى والأدبى.

المصادر والمراجع والهوامش

- 1 خدا بخش لأبریری: قرآن مجید کی تفسیریں چودہ سو برس میں، دہلی، مکتبہ جامع، ط: 1، 19، 1995، ص: 123
- 2 الجاندھری، حفیظ: "مخزن" مجلة شهرية أردية، العدد: 2، غيلاني اليترك بريس، ابريل 1928م، ص: 7
- 3 الجاندھری، فتح محمد خان: فتح الحميد، لاهور (ترجمة معانى القرآن الكريم بالأردنية)، شركة تاج، 1970م
- 4 الجاندھری، حفیظ: "مخزن" مجلة شهرية أردية، العدد: 2، غيلاني اليترك بريس، ابريل 1928م، ص: 7، الدكتور محمد نسيم عثمانی: اردو میں تفسیری ادب ايک تاريخی اور تجزیاتی جائزہ، ص: 93
- 5 الجاندھری، حفیظ: "المخزن": مولانا فتح محمد خان جاندھری، ص: 7
- 6 البتوی، عبدالسلام بن محمد: ترجمة معانى القرآن الكريم باللغة الأردية، لاهور، ط، 1، 1227ھ
- 7 نفس المصدر، (المقدمه)
- 8 البقرة: 70
- 9 الأفريقي، ابن منظور: لسان العرب، بيروت، أحياء التراث العربي ج: 2، ط: 1، 1408ھ 1988م، ص: 73
- 10 الأصفهاني، ابو القاسم الحسين بن محمد: المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داودي، بيروت، دار القلم ط: 1، ص: 137-1416ھ 1996م
- 11 الدهلوی، رفیع الدین: ترجمة معانى القرآن الكريم بالأردنية، لاهور، شركة تاج، بدون تاريخ الطبعة
- 12 البقرة: 29
- 13 الجوزی، أبو الفرج جمال الدين علي: زاد المسير في علم التفسير، ج: 1، ص: 57
- 14 البقرة: 177
- 15 الدهلوی، عبد القادر: موضح القرآن (ترجمة معانى القرآن الكريم بالأردنية) لاهور، ط، 1، شركة تاج، بدون تاريخ الطبعة
- 16 القرطبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد: الجامع لأحكام القرآن، بيروت، دار الفكر، ج: 2، ص: 104
- 17 1408ھ الموافق 1988م
- 18 السيوطي، جلال الدين: مختصر تفسير الجلالين، بيروت، دار الكتب العلمية، بدون التاريخ، ج: 1، ص: 31
- 19 الصابوني، محمد علي: صفة التفاسير، القاهرة، دار الصابون للطباعة والنشر ولتوزيع، ج: 1، ص: 19
- 20 عبد السلام بن محمد: ترجمة معانى القرآن الكريم بالأردنية، المقدمة
- 21 يس: 14
- 22 يس: 16
- 23 البقرة: 10
- 24 القرطبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد: الجامع لأحكام القرآن، بيروت، دار الفكر، ج: 2، ص: 531
- 25 التوبة: 28
- 26 السيوطي، جلال الدين: مختصر تفسير الجلالين، ج: 1، ص: 31
- 27 الجوزی، أبو الفرج جمال الدين علي: زاد المسير في علم التفسير، ج: 1، ص: 57
- 28 الاسراء: 16
- 29 المعارج: 19
- 30 الجمعة: 10
- 31 المائدة: 47
- 32 الحاقه: 1
- 33 المعارج: 19
- 34 الحديد: 20
- 35 الفاتحة: 1
- 36 المزمّل: 16
- 37 النحل: 58
- 38 القيامة: 34
- 39 يوسف: 23
- 40 يونس: 24
- 41 الأعراف: 31
- 42 الزخرف: 4
- 43 السيوطي، جلال الدين: مختصر تفسير الجلالين، ج: 1، ص: 74
- 44 يس: 52
- 45 ال عمران: 40



آل عمران: 47⁴⁵
یوسف: 12⁴⁶